ذاتـه. رئيس الاركـان، دان شومـرون، أكـد ان «المنـطقة الامنية» هي عنصر ضروري للدفاع عن المستـوطنـات الشمالية، وان منطقة أمنية يحصل فيهـا الفـدائيين على دعم من السكان المحليين لا تخـدم الأهـداف التـي أقـيـم من أجـلهـا «حـزام الامن» بعـد عمليـة «سـلامـة الجليـل» (**هتسوفيه**، ٦/٥/١٩٨٨).

وأوضـح قائـد المنطقة الشمالية، اللواء يوسي بيليد، ان الجيش الاسرائيلي قام بالعملية للحؤول دون تمكن الفدائيين من السيطرة، مرة أخرى، على «فتح لاند» (**عل همشمار**، ٤/٥/١٩٨٨)، مضيفاً ان على الفدائيين «ان يفهموا اننا لن ننتظرهم عند خط الحـدود، وسنحاول الحؤول دون تمركزهم في القـرى المجـاورة لحدود اسرائيل، والتي ينطلقون منهـا لضرب المستـوطنـات الشمالية» (**هتسوفيه**، ٦/٥/١٩٨٨). واستـطرد قائـلاً: «ان عدم شن هجوم ضد [الفدائيين] قد يوفر بعض الضحايا في الوقت الحـاضر، لكن عدد الضحـايـا قد يكـون الضعف خلال نصف سنة أو سبعة شهور؛ لذلك، يجب الاستمرار في القيام بعمليات هجومية» (**دافار**، ٥/٥/١٩٨٨).

وفي هذا السياق، قال رئيس الاركان السابق، رفائيل ايتان، ان على الجيش الاسرائيلي الحفاظ على زمـام المبادرة لزعزعة أمن الفدائيين في كل مكان. وهكذا يمكن ربما تأجيل القيام بعملية كبيرة ضدهم (**يـديعـوت احـرونـوت**، ٥/٥/١٩٨٨). وأضاف ايتان، انه يجب توسيع «حزام الامن»، للحؤول دون وصـول صواريـخ الكـاتيـوشا الى شمال اسرائيل (**معاريف**، ٥/٥/١٩٨٨).

كذلك، قال رئيس الاركـان السابق، مردخاي غور، ان العمليـة ستؤثر في الانتفاضة في المناطق المحتلة، حيث سيعرف الفدائيون والشبيبة، ان لدى الجيش الاسرائيلي القوة الكافية، وبامكانه العمل في المناطق المحتلة، وفي أماكن أخرى. وهكذا، سيكفون عن ايهام أنفسهم بأنهم سيحققون اهدافاً سياسية بقوة الذراع (**معاريف**، ٤/٥/١٩٨٨).

وأيـد اللواء احتيـاط، افيغـدور بن ـ غال، العـمـليـة، لأن هذا ـ على حد قوله ـ «الاسـلوب الافضل والمفيد لمعالجة المشكلة». وفي رأيه، ان على الجيش الاسرائيلي الاستمرار في المبادرة بعمليات، وفقاً للضرورة (**المصدر نفسه**، ٥/٥/١٩٨٨).

وصرّح اللواء احـتـيـاط اوري اور بأن على الجيش الاسرائيلي ان يدخل، بين الحين والآخر، الى جنوب لبنان لضرب الفدائيين في قواعدهم. ولا يمكن الحفاظ على الامن عبر البقاء على الحدود. وهو يرى ان «حزام الامن» اثبت جدواه، وليس هناك ضرورة في توسيعـه (**المصـدر نفسـه**). وأضاف، ان هذه العمليـة اثبتت ان اسرائيـل لا تخشى العمل ضد الفـدائيين وبشتى الوسائل التي تمتلكها، حتى لو كانـوا قريبـين من الجيش السـوري (**يـديعـوت احرونوت**، ٥/٥/١٩٨٨).

وأوضح منسق النشاطات الاسرائيلية في جنوب لبنـان، اوري لوبـراني، انـه لا يمكن ضمان أمن المستوطنات بطريقة «السور والبرج». وعلى الجيش ان يقوم «بتطهير الفدائيين في ' أوكارهم ' »، معتبراً ان هذا هو «الاسلوب الوحيـد» ما دام ليس هناك «شريك» في لبنان يمكن التحدث معه (**معاريف**، ٥/٥/١٩٨٨).

من جهة أخرى، رأى مصدر عسكري اسرائيلي رفيـع المستـوى ان العمليـة ستحد من محاولات دخول الفدائيين الى اسرائيل. لكن الهدوء التام لن يخيم على هذه المنطقة، وان من يتحدث عن هدوء تام على الحـدود الشمـاليـة، بعـد العمليـة، فهو انما يزرع آمالاً مبالغاً فيها، ويغذي الأوهام (**هآرتس**، ٦/٥/١٩٨٨).

لا حل عسكرياً

أجمـع معـظم الصـحف الاسرائيليـة، في التعليقات على العملية ونتائجها، على ان العملية هذه لن تحد من محاولات دخول الفدائيين الى الاراضي الاسرائيلية؛ وانه لا يمكن حل المشكلة الّا بالسبل السياسية.

كتب أحـد الصحفيـين: «ان عملية ' سلامة الجليل ' أثبتت ان ليس هناك حل عسكري قاطع للمشكلة في جنوب لبنان. ومهما تكن عملية التطهير ناجحـة، فستبقى المشكلة قائمـة دائمـاً؛ اذ وجد الفلسطينيون في لبنان ' وكراً ' لنشاطاتهم في ظل عدم وجـود سلطة مركـزيـة، ووسـط الخـلاف